

## عنوان السيرة نُضج المسيرة



- أرسل لها: اطلقى عطركِ في صدري، واشعلي حكاية الطفولة بالمزاج.
- لا حيز للكاذب في قعر الإيثار، لا حيز للفاجر في دندنة الثوار.. فقد احتسى الزمن جياه الصدا، فأطرقت رؤوس الصرير بالاختباء، والثرثرة الوجلة!
- الأفواه الفارغة تفتت التسول بالمديح!
- سترجل كل الأمانى، وتبقى الكلمات للذكرى!
- الهدايا المؤجلة لا تشهرها المسميات المرسله.
- الدنيا عرض وطلب فابتسم في سوق الحياة.

• في القهوة بحر المعاني، فاصطدها بصنارة الكلمات.

• — في عين أمي ما زلت طفلاً!

• — في عين نسلي أصبحت كهلاً!

• لا تُفاسم المعوز طعامه كيلا تشارك كلامه.

• استوقفني الغروب فغدوت أستنطق صمته!

• أرخت جفون عينها على قارعة الطريق، فلاحقتها نظرات المارة بالازدراء!

• أنكرتهم حالكة الليل، فأبنتهم وسائد الزغب المدسوس بالوجع!

• أفاضت عليّ من بحر حرفها، فكتبت اسمي على شفاه القدح!

• الضمائر الحية لا تنمو على فتات الذكريات!

• الأمانى النائمة تُضحك أحرص المُحكّمات!

• حُجج العقول تُخرس المدلول.

• طال مقامه فاستقر كلامه بالتبسم.

• كيف له الصمت، واسمك جاور عمته النخلة؟!

• أغلقت فمها، ولا زالت قصة العمر تكتبها الأنامل!

• أزاحت ركام جيدها فبانت حروف العلة!

أزاحت ركام اسمها فبان حروف العلة!

تكاد تُدحج العمر بنظراتها، وفي سنيها يقضم الوقت عقارب أنفاسه!

ما أجملك وأنتِ تُحيلين النبض للتيه بعبيرٍ ثغرِكِ الباسم..

فأديري الماء شوقاً للفلاة

واملئي الروح وضوءاً للصلاة

واكتبي الحرف دعاءً للذي

زُجَّـ<sup>س</sup> بالحب على إثر النواة

يسامرني طيفها، ويأسرني عبيرها، تُجالسني فتستبيح جوارحي بالغزل، وما بين ورقة وأخرى أقول:

أخشى على نفسي عذوبة ثغرها

للشوق ما في الشوق لحن حياتي

المرآة كالمناقق بأغانٍ تُدندن امدحني وامدحك!

قوة البيان يترجمها اللسان.

من تأمل ذاته كثرت مبرراته.

أماه: أفتشُ عن قلبي تحت أنقاض ذاكرتي!

أذبي ابتسامتي في كؤوس هيامي، واسكبي عليها معاني سلامي.

هنا أرخيتُ لثام الماء في مُتسقٍ من البوح والنجوى!

خلفتُ هجر مودعاً، تاركاً ورائي حفنة تمر، وهمسة في الإشراق.. فهل سيصرون؟!

كتب في مذكراته اليومية: الباب قد أثخنه أيادي العتاب، والشوق يُرَبِّت على هفوة من اشتياق!

اعتاد تقويم الطرقات، فرمته الحيطان بالحجارة!

ما زال يُقبل مكان قُبَلتها كطفل فطيم!

علامٌ - الحيرة فأصلك من تراب!

الحُلُم وضوء الأمل، وأمانٍ يحققه الجد والتحدي.

المساء فنديل المودة..

يظللنا فيه جناح فراشة وسمر القيثارة.

صفائر ودوائر، فأفاحٍ تفتق جلاب الزمن بالانهيار!

هكذا قالت: أُقلب كف يتمها المضى بالوجع، وتلتف أهداب حزنها بالعويل!

عنوان السيرة نُضح المسيرة.

ركيزة الكذب المراوغة والتملق.

حُجج المحتال تلوين الطبيعة.

قافية الأحضان فُيلة الجبين.

على توتة الأشواق أرنو حبال الحرف بصوت الانعتاق.

صنع الحجة فضل المحجة.

أوغلت الأمانى نفسها ، فراغت اسمها على الجدران!

لا خير في حرفٍ لم يستنطق الواقع بوعيه وشموخه .

رحماك بالبحر ، وشمس الغروب..

رحماك بمن بدايته أنا ، وختامه نبضة من حنين!

ما زلت أبحث عن نفسي في قعر الفنجان بالتفكر!

ما حال من يللمم ذكرياته في مخرف قلبه؟!

شعلة الضمير لا تُجدي مع فانوس المصالح إلا ب.....!

الورد دف ، والماء شتاء..

فلا غرو أن نسكر في قطعة السكر!

أنتِ الوطن الذي كلما أخذتني الأيام عنه بعيداً ، أعادتني إليه أنفاس العبق مرة أخرى!

على شفا حفرة تنفس الجرح من وخزة ضمير°!

جباية المال تُسهر البخيل بالتمني!

استنطق غياب أمه ، فأبكى جدار المقبرة والحضور!

تثاءبت النوايا ، فغدا الحرف يجر أذيال الرحيل!

فلينمت العقل الذي لبي النداء

فأنا الشوق الذي خط الهواء!

أخي لا تبتئس لليتم..

فاستطعم عيني، والتحف صدري العريان!

قيمة المرء بما يملك!

— فما تملك؟!

— وما قدمت؟!

جعل من روحه إشاره

تكتبه كل العبارة

لا تكابر بالتفاهم

وشغلتك كلها عباره!

أيُّ شيءٍ خيالٍ أمتعك؟!

أيُّ شيءٍ جمالٍ أودعك؟!

كل اللحن ترتوي

أما أنا لن أتبعك!